

المحرر الوجيز

@ 179 @ .

المعنى في هذه الآية ولا يقصدن ترك الإخفاء للزينة الباطنة كالخلخال والأقراط ونحوه
ويطرحن مؤونة التحفظ إلا مع من سمي وبدأ تعالى ب البعولة وهم الأزواج لأن إطلاعهم يقع على
أعظم من هذا ثم ثنى به المحارم وسوى بينهم في إبداء الزينة ولكنهم تختلف مراتبهم في
الحرمة بحسب ما في نفوس البشر فلا مزية أن كشف الأب والأخ على المرأة أحوط من كشف ولد
زوجها وتختلف مراتب ما يبدي لهم فيبدي للأب ما لا يجوز إبدائه لولد الزوج وقوله ! 2 ! 2
يعني جميع المؤمنات فكأنه قال أو صنفهن ويدخل في هذه الإمامة المؤمنات ويخرج منه نساء
المشركين من أهل الذمة وغيرهم وكتب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة أنه بلغني أن نساء
أهل الذمة يدخلن الحمامات مع نساء المسلمين فامنع من ذلك وحل دونه فإنه لا يجوز أن ترى
الذمية عرية المسلمة قال فعند ذلك قام أبو عبيدة فابتهل وقال أيما امرأة تدخل الحمام
من غير عذر لا تريد إلا أن تبيض وجهها فسود الله وجهها يوم تبيض الوجوه وقوله ! 2 ! 2
يدخل فيه الإمامة الكتابيات ويدخل فيه العبيد عند جماعة من أهل العلم وهو الظاهر من مذهب
عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما وقال ابن عباس وجماعة من العلماء لا يدخل العبد على سيده
فيرى شعرها ونحو ذلك إلا أن يكون وغدا فمنعت هذه الفرقة الكشف بملك اليمين وأباحته بأن
يكون من ! 2 ! 2 وفي بعض المصاحف ملكة أيمانكم فيدخل فيه عبد الغير وقوله ! 2 ! 2
يريد الإتيان ليطلعوا المفسول من الرجال الذين لا إربة لهم في الوطاء فهي شرطان ويدخل في
هذه الصفة المجبوب والمعتوه والمخنث والشيخ الفاني والزمن الموقوذ بزمانته ونحو هذا هو
الغالب في هذه الأصناف ورب مخنث لا ينبغي أن يكشف ألا ترى إلى حديث هند ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن كشفه على النساء لما وصف بادنة بنت غيلان بن معتب وتأمل ما روي في
أخبار الدلال المخنث وكذلك لحمقى والمعتوهون فيهم من لا ينبغي أن يكشف والذي لا إربة له
من الرجال قليل و ! 2 ! 2 الحاجة إلى الوطاء وعبر عن هذا بعض المفسرين قال هو الذي
يتبعك لا يريد إلا الطعام وما تؤكله وقرأ عاصم وابن عامر غير بالنصب وهو على الحال من
الذكر الذي في ! 2 ! 2 وقرأ الباقون غير بالخفض على النعت ل ! 2 ! 2 والقول فيها
كالقول في ! 2 ! 2 وقوله ! 2 ! 2 اسم جنس بمعنى الجمع ويقال طفل ما لم يراهق الحلم و
! 2 ! 2 معناه يطلعون بالوطاء والجمهور على سكون الواو من عورات وروي عن ابن عامر فتح
الواو وقال الزجاج الأكثر سكون الواو كجوزات وبيضات لثقل الحركة على الواو والياء ومن
قرأ بالفتح فعلى الأصل في فعلة وفعلات . .

قوله عز وجل \$ سورة النور الآية 3132 \$